

لَعَنِّي أَلْقَاكِ

لَعَنِّي أَلْقَاكِ
على وسادة الأحلام
في حقلٍ من الزهور
تعزفين على ناي قلبي
ترانيم الهوى
وإن كان في الأحلام
شيء من الخيال
ماذا أقول ؟
ماذا أقول لك ؟
عن رحلة انتظارٍ
مرساها بين مخالب الأقدار
لَعَنِّي أَلْقَاكِ
على أجنحة الأنسام
على خاصرة الحاضر

بينَ سكُونِ اللَّيْلِ
على شواطئِ الغرامِ
ودموعُ فرحي تنسابُ بينَ يديكَ
لتزهوَ المشاعرُ والأحاسيسُ
في كأسٍ منَ البلّورِ
مزركشي بربيعٍ منَ الجمالِ
لعلّني ألقاكِ
على رصيفِ الغربةِ
وإن كنتُ أسيرًا
بسلاسلِ الأيامِ
لأعزفَ لكِ على أوتارِ العودِ
لحنَ الخلودِ
وأحطّمَ أصفادَ الانتظارِ
وأشكوَ إليكِ حمّى سهرِي
وبسمتي السجينةِ
في كهوفِ الوصالِ

لعلّني ألقاك
وإن تباعدت المسافات
لأزرع لغة الحب بين حروفي
والكلمات
يا ضياء الشمس
ومنارة الذكريات
ماذا أقول ؟
ماذا أقول لك ؟
ما عاد الشوق ينام
يا امرأة
تشهد على حبها النوارس
أصداف البحر والرّمال
فلعلّني ألقاك
لعلّني ألقاك
وإن كان لُقياك
شيء من المحال